

يوميات عربية ودولية مختارة

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

أخرى تستخدم في تلك الانتهاكات. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٢).

– قدم القاضي الكندي دانيال بلمار رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري تقريراً جديداً إلى مجلس الأمن ذكر فيه أن تقدماً قد تم إحرازه في التحقيق باغتيال الحريري، وهناك معلومات جديدة قد تسمح للجنة التحقيق بربط أفراد إضافيين بالشبكة التي اغتالت الحريري والتعرف إلى الأصل الجغرافي للانتهجاري الذي فجر نفسه في عملية الاغتيال. وطلب بلمار تمديد عمل اللجنة شهرين، واستبعد كشف أسماء أو إقفال التحقيق مع بدء المحكمة الدولية في آذار/مارس المقبل. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٣).

– أكد تقرير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق وجود انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في العراق وتعذيب في السجون على يد قوات الأمن العراقية. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٣).

– استقبلت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الرئيس اللبناني ميشال سليمان الذي قام بزيارة إلى ألمانيا وأبدت استعدادها لتقديم المساعدة إلى لبنان لتحسين أمن الحدود بين لبنان وسورية في إطار تنفيذ القرار ١٧٠١. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٤).

– صادق مجلس الرئاسة العراقي على الاتفاقية

كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨

– اقترح غلام حسين آغا زاده رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية إنشاء كونسورتيوم إقليمي لبناء مفاعلات نووية في المنطقة دون أن يوضح إذا ما كان هذا الاقتراح سيعني تخلي طهران عن تخصيص اليورانيوم على أراضيها أم لا. (الشرق الأوسط، لندن، ١/١٢/٢٠٠٨).

– أقرّ الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن «أشد ما يؤسفه» في فترة رئاسته هو معلومات الاستخبارات الخاطئة عن أن العراق كان يمتلك أسلحة دمار شامل. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٢).

– أجاز مجلس الأمن الدولي في قرار صدر بإجماع أعضاء المجلس، يحمل الرقم ١٨٥٣، إعادة إنشاء مجموعة مراقبة حظر الأسلحة في الصومال لمدة سنة واحدة، وذلك بناء على مشروع قرار تقدمت به بريطانيا. وبموجب القرار الجديد، الذي صدر في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ستواصل مجموعة المراقبة التحقيق في كل النشاطات، بما فيها المالية، الملاحية، وأي قطاعات أخرى ينتج منها عائدات تستخدم لارتكاب انتهاكات لحظر الأسلحة. وستواصل أيضاً التحقيق في أي وسائل نقل وطرق وموانئ ومطارات ومنشآت

صاروخي، وقد ارتفعت من ٢٢ مليار دولار في العام ٢٠٠٧ إلى ٣٢ مليار دولار في العام ٢٠٠٨، وأن أكثر من نصف الصفقات تمت مع دول «غير ديمقراطية» أو أنظمة تتهمها إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بالتورط في انتهاك حقوق الإنسان. (السفير، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/١٢).

— قام وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس بزيارة مفاجئة إلى أفغانستان تعهد خلالها بنشر تعزيزات أمريكية في مواجهة حركة طالبان، لكنه ذكر بأن ١٢٠ ألف جندي سوفياتي لم ينتصروا هناك، داعياً إلى إشراك الأفغان بشكل أكبر في مواجهة طالبان. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/١٢).

— انعقدت في المنامة فعاليات مؤتمر «الأمن في الخليج» الذي نظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن بالتعاون مع البحرين. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/١٣). وقد تغيبت إيران عن المنتدى على الرغم من دعوتها إلى المشاركة. (أخبار الخليج، المنامة، ١٢/١٤/٢٠٠٨). وألقيت كلمات خلال المؤتمر، أبرزها كلمة وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس التي حذر فيها خصوم الولايات المتحدة من اختبار الإدارة الأمريكية الجديدة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لا تستهدف النظام في إيران. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٨/١٢/١٤). وظهر تباين أمريكي خليجي حول العراق وإيران، إذ دعا غيتس إلى ضم العراق إلى مجلس التعاون الخليجي، ورد أمين عام المجلس عبد الرحمن العطية بأن هذه الدعوة تدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المجلس، كما رفض التصريحات الأمريكية التي تشير إلى تهديدات إيرانية لدول المنطقة، مؤكداً رفض دول المجلس توريط المنطقة في حرب جديدة. (الخليج، الشارقة، ٢٠٠٨/١٢/١٤).

— أعلن قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال رايموند أوديرنو أن بعض القوات الأمريكية سيبقى في المدن العراقية بعد ح�يران/ يونيو ٢٠٠٩ موعد انسحاب القوات الأمريكية من المدن بموجب الاتفاقية الأمنية بين العراق

الأمنية مع الولايات المتحدة التي أقرها البرلمان الشهر الماضي. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٨/١٢/٥). وبمصادقة مجلس الرئاسة يبدأ العمل رسمياً بتنفيذ الاتفاقية. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٨/١٢/٦).

— أنهت الإدارة الأمريكية الجدل مع بلدان المغرب العربي بشأن نقل مقر القيادة العسكرية الأمريكية الموحدة لأفريقيا (الأفريكوم) من شتوتغارت الألمانية إلى إحدى دول المغرب العربي، بعدما وافقت إيطاليا على استضافة قوات الأفريكوم التي ستعمل في إطار حلف الناتو. وكانت بلدان المغرب العربي — خاصة المغرب والجزائر — أبدت تردداً في استضافة قوات الأفريكوم في منتصف العام الجاري لمواجهة ما يصفه الجانب الأمريكي بـ «التهديد الإرهابي» في منطقة المغرب العربي. (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ٢٠٠٨/١٢/٦).

— أطلق الاتحاد الأوروبي أول عملية بحرية لمطاردة القرصنة الصوماليين في القرن الأفريقي. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٧).

— أعلنت تسبيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية «أن هدف إسرائيل الاستراتيجي يجب أن يتركز على منع قيام أي حكم إسلامي متطرف في غزة». (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٨/١٢/١٠). وفي محاضرة أمام طلاب إحدى مدارس تل أبيب، أعلنت ليفني أن على العرب في إسرائيل أن يتركوها لاحقاً للإقامة في الدولة الفلسطينية. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٨/١٢/١٢).

— قتل أكثر من ٥٥ شخصاً وأصيب حوالي المئة بتفجير انتحاري استهدف مطعمًا، شمال كركوك. وجاء التفجير، وهو الأعنف في العراق منذ ٦ أشهر، على الرغم من اتخاذ القوات الأمنية إجراءات أمنية مشددة تحسباً لزيارة كانت مقررة لجلال الطالباني الرئيس العراقي إلى المنطقة التي استهدفها الانفجار. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/١٢).

— ذكر تقرير صادر عن «مؤسسة أمريكا الجديدة» أن تجارة الأسلحة الأمريكية تتصاعد بشكل

فيها الحروب قتي أفغانستان والعراق ٩٠٤ مليارات دولار منذ عام ٢٠٠١. وأفاد تقرير نشرته صحيفة واشنطن تايمز أن الكلفة قد تصل إلى نحو ١,٧ تريليون دولار عام ٢٠١٨. (واشنطن تايمز، واشنطن، ١٦/١٢/٢٠٠٨).

— أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سراح ٢٢٤ معتقلاً فلسطينياً مقربين من السلطة الفلسطينية، فيما حشدت مزيداً من قواتها على حدود قطاع غزة. (السفير، بيروت، ١٦/١٢/٢٠٠٨).

— قررت روسيا تقديم ١٠ طائرات حربية إلى لبنان من طراز ميغ - ٢٩ في خطوة تدفع تسليح الجيش اللبناني إلى مرتبة لا سابق لها. (النهار، بيروت، ١٧/١٢/٢٠٠٨).

— أغلقت قطر والسعودية ملف ترسيم الحدود بين البلدين ووقعتا على كافة الخرائط الحدودية البرية والبحرية. (الشرق الأوسط، لندن، ١٧/١٢/٢٠٠٨).

— أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ١٨٥٠ اقترحت الولايات المتحدة، يشدد على أنه لا رجعة عن مسيرة المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني التي بدأت في أنابوليس العام الماضي من أجل تنفيذ خارطة الطريق وقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل. (النهار، بيروت، ١٧/١٢/٢٠٠٨). وقد وجهت مصر انتقادات إلى قرار مجلس الأمن لعدم إشارته إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/١٢/٢٠٠٨).

— انتهى سريان التهدة في قطاع غزة التي تم التوصل إليها برعاية مصرية في ١٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٧. واتفقت الفصائل الفلسطينية في غزة (حماس والجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية) على رفض التمديد للتهدة القائمة والتنسيق ميدانياً لمواجهة احتمال قيام العدو بعملية عسكرية ضد القطاع، خاصة، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تحترم شروط التهدة، لا بل واصلت اعتداءاتها على القطاع وشددت الحصار بدلاً من فتح المعابر. (الحياة، بيروت، ١٩/١٢/٢٠٠٨).

والولايات المتحدة، وذلك لتقديم الدعم والتدريب للقوات العراقية. كما أكد أن الموعد النهائي لانسحاب القوات الأمريكية من العراق عام ٢٠١١ قابل للتغيير ويتوقف على الظروف الأمنية، مؤكداً أن الاتفاقية الأمنية تسمح بتغيير موعد انسحاب القوات الأمريكية بالتفاوض مع الحكومة العراقية إذا ما اقتضت الضرورة. (واشنطن بوست، واشنطن، ١٤/١٢/٢٠٠٨).

— تعرض الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الوداعية إلى بغداد لموقف محرج إثر قيام مراسل قناة البغدادية، الصحافي منتظر الزبيدي، بقذفه بحذائه أثناء مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وسارعت عناصر الأمن الأمريكي والعراقي إلى اعتقال الزبيدي (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/١٢/٢٠٠٨). وقد نعت الزبيدي بوش بأنه «كلب». (النهار، بيروت، ١٥/١٢/٢٠٠٨).

— أفاد تقرير للحكومة الأمريكية أن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإعادة إعمار العراق أدت إلى إهدار مئة مليار دولار. وجاء في التقرير أن البنتاغون بدأ بتضخيم الأرقام عندما بدأ برنامج إعادة الإعمار يعاني صعوبات، لتغطية الفشل. ويفيد التقرير أنه حتى منتصف عام ٢٠٠٨ أنفق ١١٧ مليار دولار لإعادة إعمار العراق بينها ٥٠ مليار دولار من أموال دافع الضريبة الأمريكي، وأن جهود إعادة الإعمار أدت فقط إلى إزالة الدمار الذي خلفه الاجتياح وتعويض عمليات النهب التي تلته، بالإضافة إلى أن الكثير من الأموال المخصصة لهذا المشاريع وزعت بين زعماء عشائر وسياسيين في العراق. (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/١٢/٢٠٠٨).

— طويت أزمة استجواب رئيس الحكومة الكويتية الشيخ ناصر المحمد من قبل البرلمان بقبول أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد استقالة الحكومة، تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة. (الجريدة، الكويت، ١٥/١٢/٢٠٠٨).

— بلغت كلفة العمليات العسكرية الأمريكية بما

الرصاص المصوب) الحرب على قطاع غزة وشنت طائراتها سلسلة غارات مفاجئة على القطاع أودت بحياة أكثر من ٢٢٥ فلسطينياً ونحو ٧٠٠ جريح. وتركزت الغارات على مجمعات كانت حركة حماس تقيم فيها حفل تخريج لعناصر الشرطة. وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بأن إسرائيل «تعمل على توجيه ضربة مؤلة لحركة حماس لتغيير الوضع في قطاع غزة وقلبه رأساً على عقب ووقف إطلاق الصواريخ من القطاع». وقد سارعت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، إلى تحميل حماس مسؤولية العنف وانتهاك التهدئة في غزة، فيما دان أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري الهجوم الإسرائيلي، لكنه اعتبر أن إطلاق الصواريخ من غزة أفضل الجهود المصرية لمنع الهجوم. من جهة ثانية، تعهد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية «المقالة» بأن غزة لن تستسلم لإسرائيل أيّاً كانت القوة التي تستخدمها ضد القطاع، وأن الفلسطينيين لن يتركوا أرضهم ولن يركعوا إلا لله. (النهـار، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠٠٨).

— تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وسط انقسامات عربية مع توجيه سهام النقد إلى مصر لعدم فتحها معبر رفح لتخفيف معاناة الفلسطينيين، وأعلنت سورية تعليق المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل احتجاجاً على العدوان. (النهـار، بيروت، ٢٩/١٢/٢٠٠٨).

— تسلّم عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، طلبين مقدمين من سورية وقطر لعقد قمة عربية طارئة (في الدوحة) للبحث في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وصرح موسى بأنه على الدول العربية أن تبلغ الجامعة موافقاتها على عقد القمة خطياً. وقد سارعت مصر إلى إعلان رفضها للقمة، وصرح وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، بأن القمة تحتاج إلى إعداد جيد، والأولوية الآن هي لوقف إطلاق النار. (النهـار، بيروت، ٢٩/١٢/٢٠٠٨).

— بدأت إسرائيل وحركة حماس في اليوم الثالث

— أعلن البيت الأبيض تلقيه «ضمانات» من الحكومة العراقية بأنها لن تقدم على طرد عناصر «مجاهدي خلق»، المعارضة المسلحة لنظام الحكم في إيران، من العراق إلى بلد يتعرضون فيه للخطر. وكانت الحكومة العراقية أعلنت أنها ستغلق «معسكر أشرف» شمال بغداد الذي يتجمع فيه عناصر مجاهدي خلق. وتتهم إيران الولايات المتحدة بالتعامل مع منظمة «مجاهدي خلق» بازدواجية، إذ توفر الحماية لهذه المنظمة على رغم إدراجها على لائحة المنظمات الإرهابية. (الحياة، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠٠٨).

— صادق البرلمان العراقي على قرار يخول الحكومة عقد اتفاقات مع دول تنشر قوات في العراق لتنظيم وجودها حتى منتصف عام ٢٠٠٩، عدا الولايات المتحدة، بعد موعود انتهاء التفويض الدولي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر الجاري. ولا تزال خمس دول تنشر قوات لها في العراق، أبرزها بريطانيا التي تنشر نحو ٤ آلاف جندي، إضافة إلى السلفادور ورومانيا وأستراليا وأستونيا التي تنشر أعداداً قليلة من القوات. (الحياة، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠٠٨).

— قتل خمسة من ناشطي «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس في غارة إسرائيلية على قطاع غزة، وردّت كتائب القسام بقصف مواقع إسرائيلية محاذية لقطاع غزة، لم يوقع إصابات. (النهـار، بيروت، ٢٥/١٢/٢٠٠٨).

— توعدت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بتغيير الوضع القائم في قطاع غزة، فيما دعا نظيرها المصري أحمد أبو الغيط إلى ضبط النفس، مشيراً إلى أن مصر ستواصل جهودها للتهدئة في غزة. وتحديث الأنباء عن اتصالات مصرية بحركة حماس لتجنّب عملية عسكرية إسرائيلية واسعة ضد القطاع. (الحياة، بيروت، ٢٦/١٢/٢٠٠٨).

— أعلنت إسرائيل (في عملية أطلقت عليها اسم

الوحشي الإسرائيلي على غزة وطالب بوقفه، لكنه اعتبر أن الوضع القائم في غزة منذ صيف العام الماضي يفتح الباب أمام إسرائيل للمضي في مخططاتها لفصل الضفة عن قطاع غزة، وأن مصر لن تسهم في تكريس هذا الانفصال بفتح معبر رفح في غياب السلطة الفلسطينية ومراقبي الاتحاد الأوروبي، ومخالفة اتفاق عام ٢٠٠٥. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٨/١٢/٢١).

— قدم الرئيس الصومالي عبد الله يوسف استقالته (أمس الأول)، مؤكداً أن معظم أراضي الصومال لا تخضع لسلطته الانتقالية التي لا تتعدى بعض الأحياء في مقديشو ومدينة بيداوة، فيما أعلنت إثيوبيا أن قواتها ستسحب من الصومال كما هو مخطط لها على الرغم من استقالة يوسف، وسط أنباء عن تحرك القوى الإسلامية المسلحة — التي باتت تنتشر على معظم الأراضي الصومالية — للسيطرة على الحكم. (وكان الرئيس الصومالي أقال رئيس حكومته الانتقالية نور حسن حسين — المقرب من إثيوبيا — منتصف الشهر الجاري. وعين بعد يومين محمد محمود غوليد رئيساً للحكومة الانتقالية خلفاً لنور حسن حسين. لكن البرلمان رفض تعيين غوليد، الأمر الذي دفع بالرئيس عبد الله يوسف إلى الاستقالة). (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٢١).

كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩

— عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً في القاهرة بحثوا خلاله في إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقد ندد الوزراء بالعدوان الإسرائيلي، وطالبوا حركتي حماس وفتح بعقد اجتماع حاسم وتشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة العدوان. لكن الوزراء أعلنوا تأجيل موضوع عقد قمة عربية طارئة (طلابت بعقدها كل من قطر وسورية) وقرروا تشكيل وفد وزاري للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي بهدف إصدار قرار بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، ورفع الحصار عن القطاع وفتح

من العدوان الإسرائيلي على غزة بطرح الشروط والشروط المضادة لوقف إطلاق النار، فأكدت الحركة أن لا وقف للقتال ما لم توقف إسرائيل عدوانها وتفك الحصار عن غزة، في حين أعلنت إسرائيل أن وقف عملياتها مرهون بوقف إطلاق الصواريخ وتوجيه ضربة قوية لحماس. وقد عقدت القيادة الإسرائيلية جلسة مشاورات للبت في شن عملية برية واسعة ضد غزة. ودخلت الولايات المتحدة على الخط داعية حماس إلى وقف إطلاق الصواريخ بشكل نهائي والقبول بوقف إطلاق نار دائم من أجل وقف العملية الإسرائيلية، فيما قدمت مصر خطة من أربع نقاط، أيدتها تركيا، وتهدف إلى التوصل إلى اتفاق لوقف العمليات الإسرائيلية، والعودة إلى التهدئة، وفتح المعابر لرفع الحصار، وإيجاد ضمانات إقليمية أو دولية لبقاء المعابر مفتوحة. وإذا ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ٣٥٠ شهيداً و١٦٠٠ جريح في أقل من ثلاثة أيام، اعتبرت الإدارة الأمريكية أن إسرائيل تتصرف في إطار «الدفاع عن النفس». (الحياة، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٣٠).

— تواصلت الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ٢٨٤ والجرحى إلى أكثر من ١٧٥٠، وسط دعوات أوروبية ودولية لوقف إطلاق النار، من بينها دعوة فرنسية — لم تثمر — لوقف إطلاق النار في غزة مدة ٤٨ ساعة لأسباب إنسانية. (النهار، بيروت، ٢٠٠٨/١٢/٣١).

— أعرب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن أسفه لاحتجاج مبنى القنصلية المصرية في عدن (احتجاجاً على الموقف المصري الراض لفتح معبر رفح). من ناحية ثانية، وجه أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري انتقادات إلى تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله التي طالب فيها بخروج مظاهرات في مصر لتغيير موقف القيادة السياسية إزاء التطورات في غزة. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٨/١٢/٢١).

— ندد الرئيس المصري حسني مبارك بالعدوان

٣ مدارس تابعة للأمم المتحدة وأصيب العشرات بجروح. (الحياة، بيروت، ١/٧/٢٠٠٩).

— اجتمع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، داعياً إلى ممارسة الضغوط على حماس، فيما أكد الرئيس السوري أن الأزمة في غزة ناجمة عن العدوان الإسرائيلي والحصار الخانق المفروض على غزة. (الحياة، بيروت، ١/٧/٢٠٠٩).

— ساد التوتر في الجنوب اللبناني عقب إطلاق ٣ صواريخ من الجنوب باتجاه المستوطنات الإسرائيلية. ورد الجانب الإسرائيلي بقذائف معدودة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، فيما بدأت السلطات اللبنانية التحري حول الحادث. (الدايلي ستار، بيروت، ١/٩/٢٠٠٩).

— أصدر مجلس الأمن الدولي بإجماع ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قراراً يحمل الرقم ١٨٦٠ يدعو إلى وقف فوري وثابت لإطلاق النار في قطاع غزة، يؤدي إلى انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع، وإمداد السكان بالتجهيزات والمساعدات الإنسانية. كما يدعو إلى إجراء مصالحة بين الفلسطينيين، ويطالب الدول الأعضاء ببذل الجهود لتوفير الترتيبات والضمانات لمنع تهريب السلاح وضمان إعادة فتح المعابر إلى غزة على أساس اتفاقية عام ٢٠٠٥، مرحباً بالجهود المصرية في هذا المجال. وقد صدر القرار بعد مفاوضات صعبة لوزراء الخارجية العرب مع أعضاء مجلس الأمن. (السفير، بيروت، ١/٩/٢٠٠٩).

— قرر الرئيس الفنزيولي هينغو شافيز قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل احتجاجاً على عدوانها الإرهابي على قطاع غزة. وطلب من السفير الإسرائيلي مغادرة كراكاس. (السفير، بيروت، ١/٩/٢٠٠٩).

— تجاهلت إسرائيل قرار مجلس الأمن الرقم ١٨٦٠ الداعي إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة. كذلك رفضت حماس تبني القرار

المعابر المؤدية إليه. (الأهرام، القاهرة، ١/١/٢٠٠٩). وقد تقدم الوزراء العرب بمشروعهم لوقف إطلاق النار، ورفضته الإدارة الأمريكية، معتبرة أنه غير متوازن؛ لا يدين إطلاق الصواريخ من قطاع غزة. (القدس العربي، لندن، ١/١/٢٠٠٩).

— أعلنت حركة حماس استشهاد أحد قياديينها الشيخ نزار ريان في قصف جوي استهدف منزله شمال غزة. (الأهرام، القاهرة، ١/٢/٢٠٠٩).

— بدأت القوات الإسرائيلية هجوماً برياً واسعاً على قطاع غزة بعد ٨ أيام من الهجمات الجوية المتواصلة أخفقت خلالها في إيقاف إطلاق الصواريخ من القطاع. (واشنطن بوست، واشنطن، ١/٤/٢٠٠٩).

— شهد محيط مدينة غزة والمناطق الحضرية الأخرى في قطاع غزة اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي حماس، بعدما قررت قوات الاحتلال التقدم في عمق القطاع. وقد اجتمع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في رام الله مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ودعا إلى وقف العنف. لكنه وجه انتقادات إلى حماس، معتبراً أنه كان عليها ألا ترد بالصواريخ على الهجمات الإسرائيلية. أما رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي يقوم بجولة في المنطقة، فقد حمل إسرائيل المسؤولية بشكل أساسي عما آلت إليه الأمور في غزة، موضحاً أن حماس كانت قد وافقت على التهدئة المصرية وأوقفت إطلاق الصواريخ على أن يرفع الحصار عن غزة. لكن بدلاً من ذلك شددت إسرائيل حصارها الخانق وأمعنت في خرق شروط التهدئة. (الدايلي ستار، بيروت، ١/٦/٢٠٠٩).

— ارتفعت الخسائر في الأرواح المدنية في غزة بشكل مثير مع استهداف العدوان الإسرائيلي المستشفيات ومدارس الأمم المتحدة التي لجأ إليها مئات المدنيين الفلسطينيين. وقد سقط أكثر من مئة مدني بينهم ٤٢ على الأقل استشهدوا بالقصف الإسرائيلي الذي استهدف

للبحث في العدوان الإسرائيلي على غزة، فيما أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن النصاب المطلوب لعقد القمة العربية التي دعت إليها قطر (١٥ بلداً) لم يكتمل. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٥).

— اتفق قادة دول مجلس التعاون الخليجي في القمة الخليجية الطارئة التي عقدت في الرياض بدعوة من السعودية على تفادي الانشقاق خلال القمة الاقتصادية المقرر انعقادها في الكويت وعلى دعم المبادرة المصرية الهادفة إلى وقف إطلاق النار في غزة. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/١/١٦).

— اغتيل وزير الداخلية الفلسطيني في حكومة حماس سعيد صيام مع أفراد من عائلته بغارة جوية إسرائيلية بينما كان متواجداً في منزل شقيقه في مخيم جباليا للاجئين في غزة. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/١/١٦).

— وقّعت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس مع نظيرتها الإسرائيلية تسيبي ليفني اتفاقية تقوم الولايات المتحدة بموجبها باتخاذ إجراءات لمنع تدفق الأسلحة إلى حماس عن طريق الأنفاق المتصلة بشبه صحراء سيناء المصرية. وستقدم الولايات المتحدة بموجب الاتفاقية مساعدات تقنية وتقوم بمهمة مراقبة حركة تهريب الأسلحة. وصرحت رايس بأن وقف تهريب السلاح من دول مثل إيران كان أحد شروط وقف إطلاق النار في غزة وأن الدول الأوروبية الحليفة، ومن ضمنها بريطانيا وألمانيا وفرنسا، من المحتمل أن تنضم إلى القوات المكلفة بالرقابة. وسيعمل الجانبان الأمريكي والإسرائيلي على وضع التفاصيل لتشكيل قوة مراقبة الأسلحة. (إنترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ٢٠٠٩/١/١٧).

— انعقدت في الدوحة قمة عربية طارئة للبحث في العدوان الإسرائيلي على غزة، بعد أن أصرت قطر على عقدها بمن حضر، وهم إلى جانب أمير قطر، صاحب الدعوة، رؤساء سورية، الجزائر، لبنان، موريتانيا، السودان وجزر القمر، إضافة إلى ممثلين عن المغرب وجيبوتي والعراق وليبيا. وشارك في جانب من القمة

باعتباره لا يخدم سوى المصالح الإسرائيلية. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٠).

— حذر حزب الله إسرائيل من مغبة استخدام ذريعة إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على إسرائيل لشن عدوان على لبنان. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٢).

— جدّدت قطر مطالبتها بعقد قمة عربية طارئة في الدوحة لمناقشة رفض إسرائيل الالتزام بقرار مجلس الأمن الرقم ١٨٦٠ الذي دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٣). وقد واجهت الدعوة القطرية من جديد معارضة مصرية وسعودية باعتبار أن القمة العربية الاقتصادية ستعقد في الكويت الأسبوع المقبل، ويمكن مناقشة العدوان الإسرائيلي على جانب هذه القمة. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/١/١٣).

— توعّد إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي بضرب حماس بـ «قبضة حديدية»، فيما أكد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية (المقالة) أن غزة لن تسقط. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٣). وجاءت تهديدات أولمرت وسط تقارير تؤكد أن القوات الإسرائيلية المندفعة في مدينة غزة فشلت في إنجاز تقدم يذكر داخل المدينة. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/١/١٣).

— حذت بوليفيا حذو فنزولا وقررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل احتجاجاً على عدوانها الوحشي على غزة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٥).

— أطلقت بضعة صواريخ من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل للمرة الثانية في خلال أسبوع. واعتبرت الحكومة اللبنانية أن هذه المحاولات تهدف إلى دفع لبنان إلى مواجهة جديدة (مع إسرائيل). (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/١/١٥).

— اشتدت التجاذبات العربية مع قرار العربية السعودية — التي رفضت عقد القمة العربية الطارئة في قطر — دعوة قادة مجلس التعاون الخليجي لعقد قمة خليجية طارئة في الرياض

الذي استمر ٢٢ يوماً. بدورها أعلنت حركة حماس وفصائل فلسطينية من دمشق وقفاً للنار، بعد ساعات من الإعلان الإسرائيلي، وطالبت بسحب القوات الإسرائيلية من القطاع في غضون أسبوع. وتحديث مصادر أمنية فلسطينية عن استشهاد أكثر من ١٣٠٠ فلسطيني وإصابة أكثر من ٥٣٠٠ آخرين في العدوان الإسرائيلي. وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة أن ٦٥ بالمئة من الشهداء هم من المدنيين. وقال ناطق عسكري إسرائيلي إن عشرة جنود قتلوا وإن ٢٠٧ آخرين جرحوا في الحرب. (النهار، بيروت، ١٩/١/٢٠٠٩). وأكد مسؤولون طبييون في غزة استشهاد أكثر من ٤١٠ أطفال و١٠٨ نساء في العدوان على غزة. (القدس العربي، لندن، ١٩/١/٢٠٠٩).

— عقد اجتماع دولي حول غزة في شرم الشيخ، أعرب خلاله المشاركون عن تأييدهم الرئيس المصري حسني مبارك في جهوده من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في غزة. وشارك في الاجتماع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس التركي عبدالله غول، بالإضافة إلى رؤساء حكومات بريطانيا، وإيطاليا، وأسبانيا، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وعمرو موسى، أمين عام الجامعة العربية. (الأهرام، القاهرة، ١٩/١/٢٠٠٩).

— أعلن غوردن براون رئيس الوزراء البريطاني أن نحو ٤٠٠ جندي بريطاني فقط سيقون في العراق بعد نهاية تموز/ يوليو المقبل للمساهمة في تدريب القوات العراقية. (الدالي ستار، بيروت، ١٩/١/٢٠٠٩).

— أفادت تقارير المراقبين أن الجانب الإسرائيلي تحدث عن تدمير مؤسسات حركة حماس، فيما استمر مقاتلو حماس في إطلاق الصواريخ، الأمر الذي يشير إلى أن مكاسب إسرائيل في حرب غزة غير أكيدة. (إنترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ٢٠/١/٢٠٠٩).

الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وموفد لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. وممثل الجانب الفلسطيني خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بعدما اعتذر محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، عن الحضور. وأكدت كل من قطر وموريتانيا خلال القمة تعليق علاقتهما مع إسرائيل احتجاجاً على عدوانها على غزة. وقد دعت القمة إلى تعليق المبادرة العربية للسلام، وإنهاء كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ووضع حد لعدوانها على قطاع غزة والانسحاب منه وفتح كل المعابر المؤدية إليه لتأمين دخول المساعدات الإنسانية. كما دعت إلى المصالحة بين الفلسطينيين وتأسيس صندوق خاص لإعادة الإعمار في قطاع غزة. وتعهد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تخصيص ٢٥٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة. وكان خالد مشعل أكد خلال جلسة الافتتاح أن حماس لن تقبل بشروط إسرائيل لوقف إطلاق النار على الرغم من كل الدمار في قطاع غزة. وشدد الرئيس السوري بشار الأسد على أن المبادرة العربية للسلام في «حكم الميتة» وأن إسرائيل كيان إرهابي لا يتكلم سوى بلغة الدم. (أخبار الخليج، المنامة، ١٧/١/٢٠٠٩). وأعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبلغه بعدم حضوره القمة نتيجة الضغوط الهائلة التي مورست عليه، فيما اعترف عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية الذي قاطع قمة الدوحة أيضاً بأن الوضع العربي يعيش حالة من الفوضى الكبرى. (القدس العربي، لندن، ١٧/١/٢٠٠٩).

— أكد الرئيس المصري حسني مبارك، في إشارة إلى الترتيبات التي يجري الحديث عنها لمنع تهريب الأسلحة على طول حدود مصر - غزة، أن مصر ترفض أي تواجد للقوات الأجنبية على أراضيها تحت أي ذريعة أو ظرف. (الأهرام، القاهرة، ١٨/١/٢٠٠٩).

— أعلنت إسرائيل وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد في قطاع غزة منهية عدوانها على القطاع

— ذكر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني أن أكثر من ٢٢ ألف مبنى إما دمرت أو لحقت بها أضرار، وقدر إجمالي قيمة الخسائر في غزة بما لا يقل عن ١,٩ مليار دولار. (القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠٠٩).

— أعلنت منظمة العفو الدولية أن استخدام الجيش الإسرائيلي للقنابل الفسفورية في قطاع غزة «واضح وأكيد»، وذلك بعد أن زار فريق للمنظمة غزة واتهم إسرائيل بارتكاب جريمة حرب. (القدس العربي، لندن، ٢٠/١/٢٠٠٩).

— افتتحت في الكويت اجتماعات القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية تحت عنوان «قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة» بحضور ١٧ من الملوك والرؤساء والأمراء العرب. وعكست الجلسة الافتتاحية للقمة الانقسامات العربية، مع إعلان مصر والسلطة الفلسطينية والكويت والسعودية تمسكها بمبادرة السلام العربية، واعتبار سورية هذه المبادرة «في حكم الميتة» ودعوته العرب إلى دعم المقاومة الفلسطينية وعدم التشكيك في صدقيتها. لكن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قرر تجاوز الخلافات العربية والتقى الرئيس السوري بشار الأسد في إطار قمة مصغرة للمصالحة جمعت أيضاً أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والرئيس المصري حسني مبارك، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وفي موقف يهدف إلى ردم الهوة بين المطالبين بتعليق مبادرة السلام العربية والمطالبين بالتمسك بها، أكد العاهل السعودي أن على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحاً في كل وقت، وأن مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد. وحيناً شهداء غزة وأبطالها وصمودهم وكل من بذل جهده وفكره لوقف النزف خاصة الأشقاء في مصر. وحذر من خطورة استمرار الانشقاق الفلسطيني وانعكاسه على القضية الفلسطينية،

داعياً إلى الوحدة التي تؤدي إلى النصر. وقال متوجهاً إلى القادة العرب من أجل المصالحة العربية «... يجب أن أكون صريحاً صادقاً مع نفسي ومعكم فأقول إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقنا وانقسامنا وشتات أمرنا، وكانت هذه الخلافات ولا تزال عوناً للعدو الإسرائيلي الغادر، ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق أهدافه الإقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وآمالنا... إننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعاً عن الوهن الذي أصاب وحدة موقفنا وعن الضعف الذي هدد تضامننا... ومن هنا اسمحو لي أن أعلن باسمنا جميعاً أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف وفتحنا باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ...». وأعلن العاهل السعودي تقديم مليار دولار مساهمة في البرنامج المقترح من هذه القمة لإعادة إعمار غزة. (النهار، بيروت، ٢٠/١/٢٠٠٩). وقد اختتمت القمة بإصدار إعلان اقتصادي تضمن سلسلة قرارات تهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي العربي، خصوصاً من خلال السعي إلى تحقيق الاتحاد الجمركي وإطلاق صندوق بملياري دولار لدعم المشاريع العربية الصغرى والمتوسطة، وقد قدمت الكويت ربع هذا المبلغ. (النهار، بيروت، ٢١/١/٢٠٠٩). كما أصدرت القمة بياناً بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة، توجه فيه القادة العرب بتحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني في مقاومته الباسلة لمواجهة العدوان الإسرائيلي الفاشم، ونذروا بهذا العدوان الهمجى الذي أوقع الآلاف من الشهداء والجرحى، وأحدث دماراً هائلاً. وطالب القادة العرب بوقف العدوان الإسرائيلي والانسحاب فوراً من قطاع غزة وتثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار الجائر، وحملوا إسرائيل المسؤولية القانونية عما ارتكبته من جرائم حرب، مع اتخاذ ما يلزم نحو ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم. كما أكدوا عزمهم على تقديم كافة أشكال الدعم لمساعدة الشعب الفلسطيني وإعادة إعمار غزة، ورحبوا بالمساهمات التي تم الإعلان عنها في هذا

نريد طريقاً جديداً إلى الأمام بالاستناد إلى المصالح المشتركة والاحترام المتبادل».... «ولأولئك القادة في العالم الذين يسعون إلى ذر النزاعات أو تحميل الغرب المسؤولية عن أمراض مجتمعاتهم، يجب أن تعرفوا أن شعوبكم سوف تحكم عليكم استناداً إلى ما ستنبؤونه، لا إلى ما تدمرونه». وأكد «أن العالم تغير ويجب أن تتغير معه»، وتحدث عن المبادئ والمسلمات والقيم التي سينطلق منها لمعالجة الأزمة الاقتصادية وتحديات حربي العراق وأفغانستان، ومعالجة القضايا الدولية الأخرى التي ورثها عن بوش. وعن العراق وأفغانستان، قال: «سنباشر بترك العراق لأهله بطريقه مسؤولة، ونرسي سلاماً مكتسباً بجهد في أفغانستان» وفي إشارة إلى البرنامج النووي الإيراني، قال: «سنعمل مع الأصدقاء القدامى والأعداء السابقين بلا كلل لخفض التهديد النووي...». (النهـار، بيروت، ٢١/١/٢٠٠٩).

— أجرى الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اليوم الأول لولايته اتصالات بعدد من المسؤولين العرب والإسرائيليين وتعهد لهم بالعمل «بصورة فعالة» من أجل السلام في المنطقة. وقد اتصل هاتفياً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأردني الملك عبد الله. (القدس العربي، لندن، ٢٢/١/٢٠٠٩).

— وقّع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرسوماً تنفيذياً بإغلاق معتقل غوانتانامو (المخالف للقانون الدولي الإنساني في خطوة تهدف إلى تحسين صورة الولايات المتحدة في الخارج). (القدس العربي، لندن، ٢٣/١/٢٠٠٩).

— أعرب ديمتري ميدفيدف، الرئيس الروسي، عن استعداد روسيا للتعاون مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في أفغانستان، بما في ذلك في مجال تأمين إمدادات قوات حلف شمال الأطلسي إلى كابول. (القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠٠٩).

— أعلن الجيش الإثيوبي أنه أنهى انسحابه الكامل من الصومال، لينهي بذلك تدخله العسكري في

الاجتماع. وكلف القادة وزراء الخارجية والأمن العام للجامعة العربية بمتابعة التشاور حول مستجدات هذا الموضوع والدفع بالجهود العربية لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وتنقية الأجواء العربية بالبناء على مبادرة العاقل السعودي وما تم تحقيقه في قمة الكويت في هذا المجال. (السفير، بيروت، ٢١/١/٢٠٠٩).

— دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون الذي زار قطاع غزة إلى محاسبة المسؤولين عن قصف مبان ومدارس تابعة للأمم المتحدة في قطاع غزة. (القدس العربي، لندن، ٢١/١/٢٠٠٩).

— تسلم الرئيس الأمريكي باراك حسين أوباما مهامه بوصفه الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة في احتفال حضره أكثر من مليوني مواطن. وقد ألقى خطاباً بالمناسبة أكد فيه أن عهده سوف يكون بممارساته ومسلماته قطيعة واضحة مع إرث سلفه جورج بوش وسياساته داخلياً وخارجياً. ودحض السياسات الاقتصادية والسياسية لبوش، بدءاً من الرأسمالية غير الملمومة، وانتهاء برموز «الحرب على الإرهاب» و«الحرب الاستباقية»، مؤكداً أن أمريكا في عهده ستستعيد مركزها القيادي ليس بالقوة العسكرية، بل بالتحالفات والقيم. وقال: «أما بالنسبة إلى دفاعنا المشترك، فإننا نرفض الخيار بين أمننا ومثلنا. وتذكروا أن أجيالاً سابقة واجهت الفاشية والشيوعية ليس بالصواريخ والدبابات فحسب، إنما بالتحالفات القوية والاقتناعات الثابتة. لقد فهموا أن قوتنا وحدها لا تستطيع حمايتنا، كما لا تخولنا أن نفعل ما يحلوننا». وأعلن عن فتح صفحة جديدة مع العالم كله، مؤكداً مد يده إلى العالم الإسلامي، وقال: «ولكل الشعوب والحكومات الأخرى التي تشاهدنا اليوم، من أكبر العواصم إلى القرية الصغيرة التي ولد فيها أبي، إعرفوا أن أمريكا صديقة لكل أمة ولكل رجل وامرأة وولد يسعى إلى مستقبل قوامه السلام والكرامة، وأننا جاهزون كي نقود من جديد»... «وللعالم الإسلامي نقول،

إسرائيلية مما أدى إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، وردت إسرائيل بغارة جوية وبتوغل للدبابات في القطاع (النهار، بيروت، ٢٨/١/٢٠٠٩). وانتقل ميتشل إلى إسرائيل آتياً من القاهرة، وصرح بأن «وفقاً لطول الأمد للنار في قطاع غزة يجب أن يستند إلى وقف عمليات تهريب الأسلحة إلى القطاع ووقف الأعمال العدائية وفتح المعابر الحدودية على أساس الاتفاق الموقع عام ٢٠٠٥». والتقى ميتشل رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، مؤكداً أهمية تثبيت وقف النار. أما أولمرت، فجدد بعد اللقاء قوله بأن فتح المعابر في قطاع غزة يجب أن يكون مرتبطاً بتسوية قضية جلعاد شاليت، الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حركة حماس (النهار، بيروت، ٢٩/١/٢٠٠٩). والتقى ميتشل في رام الله رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وصرح بأن النجاح في وقف تهريب السلاح إلى غزة يتطلب إيجاد آلية تسمح بتدفق السلع المشروعة إلى غزة بمشاركة السلطة الفلسطينية. (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/١/٢٠٠٩).

— رفض رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الشروط الإسرائيلية لفتح المعابر في مقابل إطلاق الجندي الأسير لدى الحركة جلعاد شاليت، ووعد ب «مفاجأة» لبناء مرجعية جديدة بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية. (النهار، بيروت، ٢٩/١/٢٠٠٩). وقد نددت حركة فتح بتصريح مشعل. (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/١/٢٠٠٩).

— عبّر رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان عن استيائه من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، حيث اتهم الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على مرأى من العالم، بأنه «يعرف جيداً كيف يقتل الفلسطينين» في غزة، وبادر إلى مغادرة الجلسة المشتركة معه، مستهجناً تصفيق المشاركين لكلمة بيريز في المنتدى. (السفير، بيروت، ٣٠/١/٢٠٠٩).

— انتخب في جيبوتي الشيخ شريف شيخ أحمد، رئيس الجناح المعتدل للمحاكم الإسلامية رئيساً

الصومال الذي بدأ في نهاية ٢٠٠٦ لدعم الحكومة الصومالية ضد المحاكم الإسلامية. وقد قررت القوات الإثيوبية الانسحاب من الصومال بعد أن تحولت مقديشو وعدد متزايد من المناطق الصومالية ابتداء من مطلع عام ٢٠٠٧ إلى مسرح لحرب عصابات عنيفة تستهدف خصوصاً القوات الحكومية الصومالية والإثيوبية وتتوحدتها حركة «الشباب» الإسلامية. (النهار، بيروت، ٢٦/١/٢٠٠٩).

— قدم الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى قائمة بالتعهدات المالية العربية لإعادة إعمار غزة، فأكد أن السعودية تعهدت بتقديم مليار دولار، فيما تعهدت قطر بتقديم ٢٥٠ مليون دولار والجزائر ٢٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ١٠٠ مليون دولار تعهدت بها هيئة خيرية قطرية. (السفير، بيروت، ٢٧/١/٢٠٠٩).

— عقدت جولة رابعة من الحوار بين القيادات اللبنانية المختلفة حول الاستراتيجية الدفاعية دون التوصل إلى نتيجة سوى التوافق على عقد جولة جديدة من الحوار في الثاني من آذار/ مارس المقبل. (السفير، بيروت، ٢٧/١/٢٠٠٩).

— وافقت الحكومة السورية على تعيين ميشال خوري سفيراً للبنان في دمشق وأرجأت تعيين سفيرها في لبنان إلى وقت آخر. (النهار، بيروت، ٢٨/١/٢٠٠٩).

— أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في مقابلة مع قناة «العربية» الاخبارية أن الولايات المتحدة مستعدة لد يد السلام إلى إيران إذا «أرخت قبضتها»، ورأى أن الوقت مناسب كي يعاود الفلسطينيون وإسرائيل مفاوضات السلام. (النهار، بيروت، ٢٨/١/٢٠٠٩).

— بدأ المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل جولته الأولى في المنطقة بمحادثات مع المسؤولين في القاهرة، من أجل تثبيت وقف النار في قطاع غزة والبحث في وسائل منع تهريب السلاح إلى القطاع. وتزامناً مع بدء ميتشل مهمته، اهتز وقف النار في غزة عقب تفجير عبوة ناسفة بسيارة جيب

تتعاون مع الولايات المتحدة لضبط الحدود مع قطاع غزة ومنع تهريب الأسلحة (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٢/٤). وقد أكد الرئيس المصري حسني مبارك أن مصر تسعى إلى تثبيت وقف إطلاق النار في غزة، لكنه قال إن الاتفاق الأمريكي - الإسرائيلي لمراقبة تهريب السلاح لا يلزم مصر بشيء. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٢/٥).

— قتل ١٥ عراقياً في تفجير انتحاري داخل مطعم في خانقين التي يطالب الأكراد بضمها إلى إقليم كردستان. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٢/٦).

— أكدت الأنباء أن القوات الأمريكية في العراق انتهكت الاتفاقية الأمنية مع العراق مرتين خلال أسبوعين، وأقدمت على مهاجمة عراقيين مشتبهين دون تنسيق مع القوات العراقية. (نيويورك تايمز، نيويورك، ٢٠٠٩/٢/٧).

— قررت الإمارات العربية المتحدة تقديم ١٠ طائرات هليكوبتر من طراز «بوما» إلى لبنان، وذلك خلال محادثات أجراها الرئيس اللبناني ميشال سليمان مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في أبو ظبي. (الديلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/٢/١١).

— استقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في الرياض الرئيس الصيني هو جينتاو وبحث معه في أهمية تحقيق السلام الشامل في المنطقة وإقامة الدولة الفلسطينية. وشهد الجانبان توقيع اتفاق لتزيم الشركة الصينية لسكك الحديد لتفويض مشروع قطار المشاعر المقدسة من عرفات إلى مزدلفة فمنى، إضافة إلى مذكرات تعاون في مجالات النفط والغاز والمعادن والحجر الصحي. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٢/١١).

— أظهرت نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي أجريت (أمس الأول) فوز أحزاب اليمين على أشكالها في الانتخابات، لكن تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة سيواجه صعوبات، نظراً إلى عدم تحقيق أي حزب أغلبية مريحة، إذ حصل

جديداً للصومال، خلفاً للرئيس المستقيل عبد الله يوسف. وتعهد الشيخ شريف بتشكيل حكومة وطنية موسعة، داعياً كل الفصائل الصومالية المسلحة في البلاد، خاصة حركة الشباب الإسلامية المتشددة التي «تتوسع عسكرياً في البلاد» إلى الانضمام إلى اتفاقية المصالحة التي تم التوصل إليها في جيبوتي مع الحكومة الانتقالية السابقة برعاية الأمم المتحدة. (ميدل إيست أون لاين، ٢٠٠٩/١/٣١).

شباط (فبراير) ٢٠٠٩

— بدأت في أديس أبابا اجتماعات الاتحاد الأفريقي للبحث في مقترح ليبي بقيام اتحاد للولايات الأفريقية على غرار النموذج الأمريكي، وانتخب قادة الاتحاد معمر القذافي الزعيم الليبي رئيساً دورياً للاتحاد لمدة سنة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٢/٣). وقد دعا قادة الاتحاد إلى قيام سوق أفريقية مشتركة وتعزيز التمثيل الأفريقي في المحافل الدولية. وقرروا تعزيز سلطة مفوضية الاتحاد (الهيئة التنفيذية للاتحاد) في هذه المرحلة بدلاً من التشكيل الفوري لحكومة الولايات الأفريقية التي اقترحها القذافي. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٢/٤).

— اتهم السودان التشاد بالمشاركة في مخطط تأمري إقليمي ودولي لإسقاط النظام في السودان وقطع المبادرات لحل أزمة دارفور. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٢/٤).

— اجتمع وزراء خارجية تسعة بلدان عربية في أبو ظبي (السعودية، مصر، الأردن، تونس، المغرب، اليمن، البحرين، الإمارات العربية المتحدة وفلسطين)، وبحثوا في إنهاء الانقسام الفلسطيني ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية وحشد الدعم لمبادرة السلام العربية وتشكيل توافق عربي يضع حداً للتدخلات غير العربية. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٢/٤).

— دمرت مصر ٣ أنفاق على الحدود بين رفح وقطاع غزة، فيما أكد روبرت وود المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن مصر

سلاح الدفاع الجوي (السفير، بيروت، ١٧/٢/٢٠٠٩).

— أعلن عن توصل الحكومة السودانية وأحد فصائل العدل والمساواة المتمردة في دارفور إلى اتفاق لبناء الثقة بين الطرفين خلال اجتماعات عقدت في الدوحة برعاية قطرية. ويدعو الاتفاق إلى حل أزمة دارفور في موعد أقصاه ٣ أشهر وإلى تبادل الأسرى، لكنه لا ينص على وقف إطلاق النار. (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/٢/٢٠٠٩).

— استقبل الرئيس السوري بشار الأسد وفداً من الكونغرس الأمريكي برئاسة السناتور بنيامين كاردن عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في إطار الاتصالات الجارية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية. وصرح الرئيس السوري بأن لدى سورية انطباعاتاً بأن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما مختلفة عن إدارة سلفه جورج بوش، لكنه على دمشق التريث ورؤية الواقع والنتائج. (الحياة، بيروت، ١٩/٢/٢٠٠٩).

— أصدر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، تقريراً بشأن اتهام دمشق بالعمل لتطوير برنامج نووي «سري»، ذكر فيه أن تحليل العينات البيئية المأخوذة من موقع الكبر في دير الزور في سورية الذي قصفه الطيران الإسرائيلي عام ٢٠٠٧، يكشف عن «وجود عدد كبير من جسيمات اليورانيوم الطبيعي المنتج من طريق المعالجة الكيماوية». وأكد أن الوكالة طالبت دمشق بأن تتيح لها معاينة الموقع الذي يشمل محطة معالجة للمياه، إضافة إلى مواقع أخرى للتحقق من مصدر اليورانيوم. (الحياة، بيروت، ٢٠/٢/٢٠٠٩).

— أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية النتائج النهائية لانتخابات مجالس ١٤ محافظة عراقية، التي أظهرت تقدم اللوائح التي يدعمها رئيس الوزراء نوري المالكي في بغداد وتوسع محافظات تسيطر عليها الأحزاب الشيعية منذ انتخابات عام ٢٠٠٥. وحصلت لائحة «ائتلاف دولة القانون»، بزعامة المالكي، على ٢٨ مقعداً في بغداد من أصل ٥٧، و ٢٠ في

حزب كاديما على ٢٨ مقعداً، والليكود على ٢٧ مقعداً، فيما تقدم حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف، على حزب العمل الذي أعلن البقاء في المعارضة. (الحياة، بيروت، ١٢/٢/٢٠٠٩).

— أفرغت السلطات القبرصية شحنة من الأسلحة التقليدية من سفينة احتجزتها الشهر الماضي بناء على طلب أمريكي (باعتبار أنها تحمل أسلحة إيرانية إلى سورية)، فيما ذكرت أنباء إسرائيلية أن شحنة الأسلحة مخصصة لحزب الله وحركة حماس. وقد نفت إيران أن تكون السفينة تحمل أسلحة إلى غزة (الحياة، بيروت، ١٤/٢/٢٠٠٩).

— قتل أكثر من ٣٥ شخصاً وأصيب نحو ٨٤ بجروح في تفجير انتحاري نفذته امرأة وسط مسيرة راجلة لزوار شيعية جنوب بغداد إلى كربلاء لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين (الحياة، بيروت، ١٤/٢/٢٠٠٩).

— اختار الشيخ شريف شيخ أحمد، الرئيس الصومالي، أحمد عمر عبد الرشيد علي شارماركي (مقيم في الولايات المتحدة ويحمل الجنسية الكندية) لتولي منصب رئيس الوزراء في الصومال (الحياة، بيروت، ١٤/٢/٢٠٠٩). وقد منح البرلمان الصومالي الثقة لرئيس الوزراء المعين (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٢/٢٠٠٩).

— أبرمت الحكومة العراقية صفقة سلاح مع الولايات المتحدة بقيمة ٥ مليارات دولار تتضمن مركبات وقطع غيار وبرامج تدريبية. وكانت الحكومة أبرمت مع الولايات المتحدة في آب/ أغسطس الماضي صفقة مماثلة بقيمة ٩ مليارات دولار تشمل خصوصاً مروحيات وعربات مصفحة. (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٢/٢٠٠٩).

— رأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن المواجهات مع إسرائيل منذ عام ١٩٨٢ تشير إلى أنه لم يبق لدى الإسرائيليين سوى التفوق في سلاح الجو، وإذا تغيرت معادلة الجو تغيرت معادلة الصراع كله، مؤكداً أنه من حق المقاومة امتلاك أي سلاح ومن ضمنه

سوى على مقعد واحد لترشحه منفرداً. وحصلت «جبهة التوافق» في بغداد على سبعة مقاعد، وتصدرت في ديالى حيث حصلت على تسعة مقاعد من أصل ٢٩ مقعداً. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٢/٢٠).

— أفرجت السلطات المصرية عن المعارض أيمن نور، أمس الأول «لأسباب صحية»، فيما ذكر مراقبون «أن الإفراج عن نور جاء في إطار تحسين العلاقات بين القاهرة وواشنطن التي تطالب بإطلاق سراح نور وإسقاط تهم العمالة عن أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية سعد الدين إبراهيم». (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٢/٢٠).

— شكك وزير الخارجية البريطانية ديفيد ميليباند، في إمكان أن يبصر حلاً لأزمة الشرق الأوسط أو قياماً لدولة فلسطينية «وهو حي». ورأى «أن القضية الفلسطينية تصبح أكثر صعوبة بعد كل عام، وصار من الواضح أن المشكلة هي أمن إسرائيل والتطبيع مع الدول العربية كافة». أضاف «أنا شخصياً لست قادراً على الاعتراف لنفسى بأن إنشاء الدولة الفلسطينية لن يحدث، لكن ما أعرفه هو أن كل عام يمر يجعل هذا الحل أكثر صعوبة لأسباب ليس أقلها وقوع المزيد من حمامات الدم...». (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٢/٢٠).

— كشفت ألمانيا عن انقسامات بين دول حلف شمال الأطلسي حيال أفغانستان، مع إعلان رفضها لاقتراح أمريكي بزيادة عديد قوات الأطلسي هناك. وأعلن وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونغ أن بلاده تعارض اقتراح الولايات المتحدة استخدام «قوة الرد السريع» التابعة للحلف لتوفير أمن الانتخابات الرئاسية الأفغانية المزمعة في ٢٠ آب/أغسطس المقبل، مؤكداً أنه «يجب ألا ينظر لقوة الرد السريع على أنها قوة احتياط». وتقضي مهمة هذه القوة، التي تشكلت في العام ٢٠٠٢ وبدأت عملها منذ ثلاثة أعوام، بتأمين إمدادات عسكرية برية وجوية وبحرية للحلف، بسرعة لا تتجاوز الخمسة أيام، وفي أي مكان في العالم. وكان وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس

البصرة من أصل ٣٥، و٨ في بابل من أصل ٣٠، وخمسة في المثنى من أصل ٢٦، و٨ في ميسان من أصل ٢٧، و١٣ في ذي قار من أصل ٣١، و٩ في كربلاء من أصل ٢٧، و١١ في القادسية من أصل ٢٨، و١٣ في واسط من أصل ٢٨، و٧ في النجف من أصل ٢٨. وفي نينوى، التي تضم الموصل، تصدرت قائمة «الحدباء» المستقلة المعارضة لهيمنة الأكراد النتائج، حاصدة ١٩ مقعداً من أصل ٣٧، وجاءت بعدها قائمة «نينوى المتآخية» التابعة للأكراد، جامعة ١٢ مقعداً، وحصل «الحزب الإسلامي» على ثلاثة مقاعد وبقيت ثلاثة مقاعد لمكونات أخرى. وفي الأنبار، تصدرت قائمة «تحالف صحوة العراق» التي يتزعمها زعيم ميليشيات «صحوة الأنبار» أحمد أبو ريشة، وحصدت ٨ مقاعد من أصل ٢٩، فيما حصل «تجمع المشروع الوطني العراقي»، برئاسة رئيس «جبهة الحوار الوطني العراقية» النائب صالح المطلك، على ستة مقاعد، والقائمة التي يدعمها «الحزب الإسلامي» على ستة مقاعد. وتوزعت المقاعد الأخرى على أربعة كيانات سياسية. وفي صلاح الدين حصلت «جبهة التوافق» على خمسة مقاعد من أصل ٢٨، ومثلها «القائمة العراقية الوطنية» التابعة لرئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، تليهما كل من «جبهة المشروع الوطني» و«تجمع المشروع الوطني العراقي» اللذين حصل كل منهما على ثلاثة مقاعد، وتوزعت المقاعد الأخرى على خمسة كيانات سياسية. وجاءت قائمة «شهيد المحراب» التي يدعمها زعيم «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي» عبد العزيز الحكيم في المركز الثاني في سبع محافظات تسيطر عليها الأحزاب الشيعية. وحصدت ٣ مقاعد في بغداد و٥ في بابل و٥ في البصرة، و٥ في ذي قار، و٤ في كربلاء، و٨ في ميسان، و٥ في المثنى، و٧ في النجف. وحلت القائمة التي يدعمها التيار الصدري ثالثة في بغداد (خمسة مقاعد) وثالثة في ميسان (سبعة مقاعد) وثالثة في ذي قار (سبعة مقاعد). وحصدت ٣ مقاعد في بابل، و٢ في البصرة، و٤ في كربلاء، و٢ في المثنى، و٦ في النجف. وبالرغم من أن يوسف الحبوبى نال أعلى نسبة أصوات في كربلاء إلا أنه لم يحصل

التعاون لدول الخليج العربية، في ختام اجتماعهم في الرياض، انتقادات لادعاءات الإيرانية التي تمس سيادة واستقلال البحرين، على خلفية تصريح أحد مستشاري مرشد الجمهورية، علي أكبر ناطق نوري، أشار فيه إلى أن البحرين كانت تاريخياً تابعة لإيران. (الحياة، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩). وقد سارعت إيران إلى معالجة الموضوع، وتلقى وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، رسالة من نظيره الإيراني منشهر متكي، تتضمن «تأكيد التزام إيران بسيادة واستقلال البحرين». (السفير، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩).

— قتل ٦ من قوات حفظ السلام الأفريقية، وأصيب ٢٠ بجروح في هجوم انتحاري بواسطة سيارة مفخخة استهدفت قاعدة لقوات حفظ السلام. وأعلنت حركة الشباب الإسلامية مسؤوليتها عن تنفيذ الهجوم. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩).

— أجرى الرئيسان المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير محادثات في القاهرة تركزت على تسريع تسوية أزمة دارفور وإمكان تعليق تحركات المحكمة الجنائية الدولية التي قد توجه إلى البشير اتهامات بجرائم ضد الإنسانية وتطلب توقيفه. (الحياة، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩).

— أدى انفجار قنبلة في سوق سياحي في سوق الخليل في القاهرة إلى مقتل سائح فرنسي وإصابة ١٧ آخرين بجروح (الدائلي ستار، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩). وذكرت أجهزة الأمن أن العملية فردية نفذتها وخططت لها مجموعة تتكون من ثلاثة أو أربعة أشخاص ممن يعتنقون أفكاراً متطرفة (الأهرام، القاهرة، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مرسوماً بإجراء تعديل على الحكومة الأردنية التي يرأسها نادر الذهبي. وخرج بموجب التعديل ٩ وزراء من الحكومة، أبرزهم وزير الخارجية صلاح الدين البشير الذي تسلم حقيبته ناصر جودة الذي يحظى بحضور واسع

اقترح نشر «قوة الرد السريع» قبل الانتخابات الأفغانية، «لتقديم دعم مؤقت للحلف في مساندة الحكومة الأفغانية والانتخابات». كما طالب حلفاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي بأن يقابلوا القرار الأمريكي الأخير بإرسال ١٧ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، «بمزيد من الخطوات» المماثلة. من جهة أخرى، دعا وزير الدفاع البريطاني جون هوتون، دول حلف الأطلسي إلى إنشاء قوة قوامها ثلاثة آلاف جندي، تلتزم الدفاع عن أراضي دول الحلف ضد الهجمات، وهو أمر من شأنه طمأنة حلفاء الحلف في شرق أوروبا، عقب الهجوم الروسي على جورجيا في آب/أغسطس الماضي، وتوفير موارد إضافية لأفغانستان في هذه الأثناء. (السفير، بيروت، ٢٠/٢/٢٠٠٩).

— أعلنت الوكالة اليهودية أن عشرة يهود يمينيين نقلوا جواً في عملية خاصة بعدما تلقوا تهديدات من تنظيم القاعدة. ولم تعلق الحكومة اليمنية رسمياً على الإعلان، لكن مصادر في صنعاء أعربت عن اعتقادها بأن هؤلاء انتقلوا بحراً إلى إحدى الجزر الأريتيرية، قبل نقلهم إلى إسرائيل. (الحياة، بيروت، ٢٠/٢/٢٠٠٩).

— أطلق صاروخان من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل التي ردت بإطلاق ٨ قذائف. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. ورأى رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنورة أن إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان يهدد الاستقرار في المنطقة. (النهار، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩).

— تلقى أصحاب ٨٠ منزلاً في القدس يعيش فيها نحو ١٥٠٠ فلسطيني مقدسي، أوامر من بلدية القدس بإخلاء منازلهم في حي البستان جنوب المسجد الأقصى تمهيداً لهدمها بحجة عدم وجود تراخيص ببنائها. وأكد حاتم عبد القادر مستشار شؤون القدس في الحكومة الفلسطينية أن هذه الأوامر تعتبر ترانسفيراً جديداً تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تنفيذه ضد الفلسطينيين في المدينة المقدسة. (النهار، بيروت، ٢٢/٢/٢٠٠٩).

— وجّه وزراء الخارجية والمال في دول مجلس

لنشاطاتها النووية. (النهار، بيروت، ٢٥/٢/٢٠٠٩).

— تسلّم العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز من وزير الخارجية السوري وليد المعلم رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد، تتعلق بالمصالحة العربية التي بادر إليها العاهل السعودي في قمة الكويت الاقتصادية والتنمية الاجتماعية التي انعقدت الشهر الماضي. وكان رئيس الاستخبارات العامة السعودي الأمير مقرن بن عبد العزيز زار أخيراً سورية ناقلاً إلى الأسد رسالة شفوية من الملك عبد الله. ورأى دبلوماسيون أن الجانبين يسعيان إلى تسوية خلافاتهما تمهيداً لزيارة الأسد الرياض قبل القمة العربية في الدوحة. (النهار، بيروت، ٢٥/٢/٢٠٠٩).

— أعلنت دائرة الإحصاء المركزي الإسرائيلية أن الهجرة إلى الدولة العبرية تراجعت عام ٢٠٠٨ إلى أقصى حد لها منذ اغتصاب فلسطين، حيث تراجع عدد اليهود القادمين إلى إسرائيل، بنسبة ٢٥ بالمئة ليبلغ ١٣,٦٨١ مهاجراً فقط. (السمير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

— جاء في التقرير السنوي لحقوق الإنسان الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية أن الحكومة اللبنانية أخفقت في نزع سلاح حزب الله، على رغم القرارات الدولية التي تدعوها إلى ذلك. كما اتهم قوى الأمن الرسمية بممارسة اعتقالات «اعتباطية»، وممارسة التعذيب في السجون. وذكر التقرير أن الحكومة تعاني «الفساد وفقدان الشفافية»، وأشار إلى «تمييز منظم وواسع ضد اللاجئين الفلسطينيين». (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

— توصل الحزب الحاكم والمعارضة في اليمن إلى اتفاق ينص على تأجيل الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة في ٢٧ نيسان/أبريل سنتين وإجراء تعديلات دستورية تعزز اللامركزية وتمنح البرلمان صلاحيات أوسع. ويتضمن الاتفاق تعديل قانون الانتخابات وتغيير النظام الانتخابي من الدائرة الفردية المغلقة إلى نظام القائمة مع الانتخاب النسبي. (القدس العربي، لندن، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

في الأوساط البرلمانية والحزبية والإعلامية. (الحياة، بيروت، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— تقدم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى المجلس الدستوري بترشيحه رسمياً للانتخابات الرئاسية المقررة في ٩ نيسان/أبريل المقبل في ضوء التعديل الدستوري الذي أقرّ في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وأتاح له الترشح لولاية ثالثة. (النهار، بيروت، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— أعلنت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية المناوئة للانقلاب في موريتانيا، عن استعدادها للحوار (مع خصومها الحكام العسكريين) تحت إشراف الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي العقيد معمر القذافي، الزعيم الليبي، شريطة أن لا يكون في ذلك تكريس للأمر الواقع الذي يسعى المجلس العسكري الحاكم إلى فرضه. (القدس العربي، لندن، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— فشل بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود المكلف تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة في إقناع كل من وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسبي ليفني رئيسة حزب كاديما وإيهود باراك وزير الدفاع ورئيس حزب العمل بالانضمام إلى حكومة ائتلافية برئاسته. (الديلي ستار، بيروت، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— قتل ثلاثة جنود أمريكيين ومترجم في اشتباك بمحافظة ديالى في شمال العراق، ليرتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٢٢٥٠ قتيلاً. (النهار، بيروت، ٢٤/٢/٢٠٠٩).

— سقط ٢٣ قتيلاً و٩٠ جريحاً في اشتباكات عنيفة في مقديشو بين القوات الموالية للحكومة الصومالية ومسلحين إسلاميين متحالفين مع الشيخ حسن ظاهر عويس القيادي الإسلامي الصومالي المقيم في أريتريا. (النهار، بيروت، ٢٥/٢/٢٠٠٩).

— شدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الياباني تارو أسو، في لقاءهما أمس الأول في البيت الأبيض على التعاون بين البلدين من أجل تسوية مشكلة النشاطات الصاروخية لكوريا الشمالية ووضع حد

– أعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد صباح السالم الصباح، من بغداد، خلال زيارة هي الأولى من نوعها منذ غزو العراق للكويت في العام ١٩٩٠، حرص البلدين على تطوير العلاقات الثنائية التي تشوبها ملفات عالقة. وكانت الكويت أعلنت مؤخراً أنها حصلت حتى الآن على ١٢,٣ مليار دولار من العراق (من أصل ٣٩ ملياراً) كتعويضات عن غزو الكويت، فيما يطالب العراق بشطب الديون المتوجبة عليه. (السفير، بيروت، ٢٧/٢/٢٠٠٩).

– انعقد في القاهرة مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس. وصدر عن المؤتمر إعلان اتفاق على تشكيل ست لجان للحوار تعمل بالتوازي لتقديم تقاريرها إلى «لجنة التوجيه العليا» التي تعد بمثابة المرجعية لكل لجان الحوار، قبل ٢٠ آذار/ مارس المقبل. وتضم لجنة التوجيه ممثلي مصر وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة والمنظمات الفلسطينية. وقد تم الاتفاق على الإطلاق الفوري لجميع المعتقلين والموقوفين السياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووقف التحريض المتبادل والعمليات الاعلامية. وسيعكف أعضاء اللجان على درس خمسة ملفات هي: تشكيل حكومة «توافق وطني»، وإعادة بناء الأجهزة الأمنية «على أسس مهنية غير فصائلية»، وكذلك إعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية وبناء مؤسساتها بما يسمح بضمّ حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» إلى صفوفها، بالإضافة إلى البحث في ملف إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بما لا يتجاوز موعدها المحدد في القانون (٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٠)، ووضع خطة لمصالحات وطنية عبر «ترسيخ التسامح والديموقراطية والاحترام المتبادل وتحريم الاقتتال الداخلي». (النهار، بيروت، ٢٧/٢/٢٠٠٩).

– رفض رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة في الإقليم تحت إشراف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق. (الحياة، بيروت، ٢٧/٢/٢٠٠٩).

– قرر قاضي التحقيق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري إخلاء سبيل الأخوين محمود وأحمد عبد العال والسوري إبراهيم جرجورة، وذلك قبل أربعة أيام من موعد انطلاق عمل المحكمة الدولية، في لاهاي. وقد أثار قرار قاضي التحقيق تساؤلات حول اعتقال الأخوين عبد العال والتحقيق الدولي في مراحل الأولى. (السفير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

– أعلن الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف موافقة بلاده على عبور الشاحنات غير العسكرية إلى أفغانستان، بعدما أمهلت قرغيزستان واشنطن الأسبوع الماضي ستة أشهر لاقفال قاعدتها الجوية العسكرية على أراضيها، الأمر الذي يضيف مزيداً من التعقيد إلى خطط الولايات المتحدة لزيادة عديد قواتها في أفغانستان. (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

– تعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإخراج الولايات المتحدة من «يوم الحساب العسير» الذي جلبته عليها الممارسات الاقتصادية غير المسؤولة في السنوات الأخيرة والتي أوصلتها إلى أسوأ أزمة اقتصادية منذ أكثر من ٦٠ سنة. وتطرق إلى موازنته التي سيعلمها قريباً، وقال: «موازنتي لا تعترم حل كل مشكلة، وهي تعكس الواقع النافر الذي ورثناه: عجز في الموازنة بقيمة تريليون دولار، وأزمة اقتصادية وكساد مكلف». (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠٠٩).

– اجتمع المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل، مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، في مستهل جولة إقليمية للبحث في عملية السلام. وانتقل ميتشل إلى تل أبيب، في تحرك لإزالة الخلافات بين تركيا وإسرائيل التي نجمت عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقد التقى بنيامين نتنياهو المكلّف تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة وسائر المسؤولين الإسرائيليين. وذكرت الأنباء أن ميتشل يسعى في هذه المرحلة إلى الاطلاع على المواقف الإسرائيلية من عملية السلام. (السفير، بيروت، ٢٧/٢/٢٠٠٩).

الولايات المتحدة ستبني نهجاً مبدئياً ومستداماً مع كافة بلدان المنطقة، وسيشمل ذلك إيران وسورية. وأوضح أن «هذا الأمر يعكس حقيقة أساسية: لا يمكننا بعد الآن مواجهة التحديات الإقليمية عبر العزل. نحتاج إلى مقاربة أذكى ودائمة بشكل أكثر وشاملة. ولهذا الأمر فإننا نجدد دبلوماسيتنا، فيما نخفف العبء عن جيشنا. ولهذا فإننا نركز على القاعدة في أفغانستان وباكستان، ونطور استراتيجية لاستخدام كل عناصر القوة الأمريكية من أجل منع إيران من تطوير سلاح نووي، والسعي بشكل حثيث إلى التوصل إلى سلام دائم بين إسرائيل والعالم العربي... واعتبر أن القاعدة في العراق تعرضت إلى ضربة جديّة... لكن العراق ليس آمناً بعد، وستكون هناك أيام صعبة إلى الأمام. وأشار أوباما إلى أن «القوات الانتقالية ستضطلع بتنفيذ ثلاث مهام واضحة: تدريب القوات العراقية وإعدادها وتقديم المشورة لها طالما تبقى غير طائفية، والقيام بمهام محددة لمكافحة الإرهاب. وبشكل أولي فإن هذه القوات ستتألف من ٣٥ ألف جندي إلى ٥٠ ألف جندي أمريكي». وتابع «بناء على المعاهدة الاستراتيجية الموقعة مع الحكومة العراقية، فأنا أنوي سحب جميع القوات الأمريكية بحلول نهاية العام ٢٠١١». (السفير، بيروت، ٢٨/٢/٢٠٠٩).

— أعلنت السفارة الأمريكية في لبنان أن الولايات المتحدة ستقدم قريباً إلى الجيش اللبناني طائرات من دون طيار من أجل زيادة قدرته «على السيطرة على حدود لبنان ومكافحة الإرهاب في جميع أنحاء البلاد». (الحياة، بيروت، ٢٨/٢/٢٠٠٩).

— أفادت وسائل إعلام يمنية أن زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى روسيا (قبل ٣ أيام) أسفرت عن عقد صفقة بين اليمن وموسكول لشراء ما قيمته مليار دولار من الأسلحة الروسية شملت شراء مقاتلات ميغ-٢٩ وطائرات هليكوبتر ودبابات من طراز تي-٨٠ وت-٧٢ وعربات مدرعة. (النهار، بيروت، ٢٨/٢/٢٠٠٩).

— أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطاب بعنوان «مسؤولية إنهاء حرب العراق» ألقاه في قاعدة «كامب ليغون» في كارولينا الشمالية أنه سيسحب معظم القوات الأمريكية وينهي العمليات القتالية في العراق بحلول ٣١ آب/أغسطس العام ٢٠١٠، ويبقي على ٥٠ ألف جندي حتى نهاية العام ٢٠١١. وقد توجه إلى العراقيين، قائلاً «إن الولايات المتحدة ليس لها أي مطامع في أرضكم ولا في مواردكم... نحن نسعى لانتقال كامل لمسؤولية عراقية عن أمن بلدكم». ورأى أن الوقت قد حان للعراق أن يكون شريكاً كاملاً في حوار إقليمي، مؤكداً أن